

لجنة دبي للاتصال الخارجي» تختتم برنامجاً تدريبياً في بروكسل



«دبي»: الخليج

اختتم المكتب الإعلامي لحكومة دبي البرنامج التدريبي الذي نظمه لأعضاء «لجنة دبي للاتصال الخارجي»، بالتعاون مع المعهد الملكي للعلاقات الدولية (إيجمونت)، في العاصمة البلجيكية بروكسل، حول مقومات نجاح الاتصال الاستراتيجي، وسبل التوظيف الأمثل للقدرات الجديدة التي قدمها التطور التكنولوجي الكبير في مجال الاتصال، مع استعراض مجموعة من النماذج لتجارب دولية ناجحة في هذا المجال ضمن إطار عملي وتفاعلي اتسم به البرنامج على مدار أربعة أيام.

وأكدت منى غانم المرّي، المدير العام للمكتب الإعلامي لحكومة دبي، أن البرنامج قدّم العديد من الدروس المستفادة تعرّف إليها أعضاء لجنة دبي للاتصال الخارجي من نخبة من الخبراء والمسؤولين الدوليين رفيعي المستوى، بفضل الخبرة العريضة من خلال مناصبهم، وما تضمنته من تجارب كانت سبباً في امتلاكهم معرفة معمقة بأسس وقواعد الاتصال الناجح في مختلف المواقف والمناسبات لخدمة الأهداف الاستراتيجية، منوهة بأن نشاط اللجنة سيشهد خلال المرحلة المقبلة أجندة مكثفة من ورش العمل والحلقات النقاشية الهادفة لتعزيز قدرات الاتصال الاستراتيجي ضمن

القطاعات الحيوية الرئيسية.

وأعربت عن شكرها لمعهد إيجمونت لما أبداه القائمون عليه خلال البرنامج من تعاون، ولما قدموه من محتوى قوي ومكثف غطى العديد من الموضوعات المهمة، بما للمعهد من سمعة دولية في مجال التدريب الاستراتيجي، وقالت: «نحرص على انتقاء أفضل المصادر المعرفية التي يمكن الاستفادة منها في دعم أهداف اللجنة حيث وقع الاختيار على معهد إيجمونت لمكانته المتقدمة في أوساط المراكز البحثية والتدريبية على مستوى العالم».

أسس الاتصال الناجح

وتضمن البرنامج مجموعة من المحاضرات وورش العمل، والتدريبات التي قدمها عدد من الخبراء والمسؤولين البارزين الذين استعرضوا العديد من الدروس المستفادة التي اكتسبوها من خلال المناصب الدولية التي شغلوها. وفي مستهل البرنامج، رحّب السفير جوهان فيريكا، المدير العام للمعهد الملكي للعلاقات الدولية «إيجمونت» وضمن أعمال يومه الأول، بالمشاركين في البرنامج، معرباً عن سعادته بالتعاون مع المكتب الإعلامي لحكومة دبي في تنظيم هذا البرنامج، وشارك فيريكا مع الحضور في أولى جلسات البرنامج التي ركزت على تكتيكات الاتصال الفعال والتحديات التي قد تعترضها، وسبل التغلب عليها.

وخلال البرنامج، تحدث ماثيو براندرز، المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية البلجيكية، ولورين سونن، مسؤول الاتصالات الرقمية بوزارة الخارجية البلجيكية، حول تجربة بلدهما في مجال الاتصال من منظور رسمي، والاستراتيجية التي تبنتها بلجيكا في هذا الشأن، مع التركيز على مدى استفادة الاتصال الاستراتيجي من منصات التواصل الجديدة. من جانبه، تناول هرمان دو كرو، وزير دولة سابق، والرئيس السابق لمجلس النواب البلجيكي، وعضو البرلمان الفلمنكي، موضوع الاتصال من منظور سياسي، وكيفية توظيف الاتصال في دعم سبل تحقيق الأهداف الاستراتيجية، كما ألقى ستيفن بوشى، المدير العام لشبكة «يوراكتف» الإعلامية، الضوء على العناصر الأساسية لعملية الاتصال، وهي خريطة الجمهور المستهدف، وتحليل تقييم مواطن القوة والضعف بشأن الموضوع الذي يجري الاتصال بشأنه، ومن ثم الرسالة الموجهة للجمهور المعني بهذا الموضوع.

ضرورة ملحة

وأوضح جمال الشريف، المدير التنفيذي للشؤون التجارية في سلطة مجمعات دبي الإبداعية، ورئيس مجلس إدارة لجنة دبي للإنتاج التلفزيوني والسينمائي، أن النقاشات ودراسات الحالة التي تم تناولها ضمن البرنامج قدمت للمشاركين مجموعة كبيرة من الأفكار والمبادئ التي تعين على تعزيز أساليب واستراتيجيات التواصل مع الشركاء العالميين. ولفت عقيل كاظم، المدير التنفيذي للشؤون المالية، في شركة نخيل، إلى أن مكونات البرنامج التدريبي اتسمت بالتكامل لتغطي العديد من المحاور المهمة، بما في ذلك سبل التعامل مع الأزمات ومواجهة تداعياتها.

وأشارت عائشة ميران، مساعدة الأمين العام لقطاع الإدارة الاستراتيجية والحوكمة في الأمانة العامة للمجلس التنفيذي لإمارة دبي، إلى أهمية البرنامج التدريبي، مرجعة إياها إلى تزايد دور الدبلوماسية الإعلامية، وتأثيرها في شتى مجالات الاتصال المؤسسي لكونها أداة مهمة لتوصيل الرسائل الإيجابية التي تسعى حكومة دبي إلى نشرها.

بدورها قالت خولة المهيري، النائب التنفيذي للرئيس لقطاع الاستراتيجية والاتصال الحكومي بهيئة كهرباء ومياه دبي، إن البرنامج اتسم بقوة المحتوى وعمقه، حيث تمت مناقشة طيف واسع من المواضيع بتعمق من قبل مجموعة مميزة من المحاضرين ذوي الخبرة الأكاديمية والمهنية.

وأوضحت لمياء خان، مديرة نادي دبي للسيدات، أن تناول البرنامج لمسألة تطوير الرسائل، وإضافة البعد الإنساني فيها قبل بثها إلى الجمهور المستهدف، مثل جانباً مهماً من التدريب، علاوة على ما تناوله من أهمية دراسة خصائص المنصات والوسائل الإعلامية المختلفة.

وعن أهم محاور الدبلوماسية الإعلامية التي يتم استخدامها في مهام العمل اليومية، قال عمران شرف، مدير مشروع

الإمارات لاستكشاف المريخ بمركز محمد بن راشد للفضاء، إن البرنامج تطرق لمجموعة من المبادئ الداعمة لبيئة العمل مثل الشفافية والقدرة على السيطرة على مختلف المواقف.

وأشار أحمد المزروعى، رئيس قسم الإبداع الإعلامي، الإدارة العامة لإسعاد المجتمع بشرطة دبي، إلى أن البرنامج التدريبي تناول العديد من أساليب التعامل مع الأزمات والمواقف الحرجة بما يرفد المشاركين بخبرات ومعارف كثيرة. محتوى قوي ومعلومات مهمة

أبدى أعضاء لجنة دبي للاتصال الخارجي المشاركون في البرنامج، تقديرهم للمحتوى القوي الذي قدمه، وما تضمنه من معلومات مهمة، مثنين جهود المكتب الإعلامي لحكومة دبي في تنظيم البرنامج بالتعاون مع أحد أبرز المراكز البحثية على مستوى أوروبا، والعالم، وهو المعهد الملكي للعلاقات الدولية «إيجمونت»، منوهين بأن تسارع المتغيرات المحيطة يستدعي مواكبتها برسالة قوية تؤكد ريادتنا وتبرز طموحاتنا.

وأكد فهد القرقاوي، الرئيس التنفيذي لمؤسسة دبي لتنمية الاستثمار، أن البرنامج مصمم خصيصاً لتلبية احتياجات أعضاء «لجنة دبي للاتصال الخارجي» ما يعظّم من فائدته ومردوه الإيجابي على المشاركين. من جهته، قال ماجد السويدي، المدير العام لكل من مدينة دبي للإعلام، ومدينة دبي للاستوديوهات، ومدينة دبي للإنتاج، إن الدور المهم الذي يقوم به الإعلام آخذ في النمو والتطور ضمن مجالات الحياة المختلفة ما يتطلب فهماً ودراية بطبيعة وسائله وأدواته.